مرتين وكبر كعب حتى جاوبته الجبال وقال ان
الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلمه
موسى ورآه محمد بقلبه وروى شريك عن ابي ذر في
تفسير الآية قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه
وحكى السمرقندي عن محمد بن كعب القرظي وربيع
بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل رأيت
ربك قال رأيته بفؤادي ولم اره بعيني وروى مالك
ابن يخامر عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رأيت ربي وذكر كلمة فقال يا محمد فيم يختصم الملأ
الاعلى الحديث وحكى عبد الرزاق ان الحسن كان
يحلف بالله لقد رأى محمد ربه وحكاه ابو عمر الطلمنكي
عن عكرمة وحكى بعض المتكلمين هذا المذهب عن ابن
مسعود وحكى ابن اسحاق ان مروان سأل ابا هريرة
هل رأى محمد ربه فقال نعم وحكى النقاش عن احمد بن
حنبل انه قال انا اقول بحديث ابن عباس بعينه
رآه رآه حتى انقطع نفسه يعني نفس احمد وقال
ابو عمر قال احمد بن حنبل رآه بقلبه وجبن عن القول
برؤيته في الدنيا بالابصار وقال سعيد بن جبير
لا اقول رآه ولا لم يره وقد اختلف في تأويل

الآية

٩٢

الآية عن ابن عباس وعكرمة والحسن وابن
مسعود فحكي عن ابن عباس وعكرمة رآه بقلبه
وعن الحسن وابن مسعود رأى جبريل وحكى عبد الله
بن احمد بن حنبل عن ابيه انه قال رآه وعن ابن
عطاء في قوله الم نشرح لك صدرك قال
شرح صدره للرؤية وشرح صدر موسى للكلام وقا
ل ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري رضي
الله عنه وجماعة من اصحابه انه رأى الله ببصره
وعيني رأسه وقال كل آية اوتيها نبي من الا
نبياء عليهم السلام فقد اوتي مثلها نبينا عليه
السلام وخص من بينهم بتفضيل الرؤية ووقف
بعض مشايخنا في هذا وقال ليس عليه دليل واضح
ولكنه جائز ان يكون قال القاضي ابو الفضل
رضي الله عنه والحق الذي لا امتراء فيه ان
رؤيته تعالى في الدنيا جائزة عقلا وليس في العقل
ما يحيلها والدليل على جوازها في الدنيا سؤال
موسى عليه السلام لها ومحال ان يجهل نبي ما يجوز
على الله وما لا يجوز عليه بل لم يسأل الا جائزا غير
مستحيل ولكن وقوعه ومشاهدته من الغيب الذي لا يعلمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)